

الامامة والحكومة

[159] 2 - الولاية التشريعية وتظهر كذلك في آيات كثيرة من كتاب الله . قال تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (1). وما هذه الاطاعة إلا للولاية التشريعية إذ لا يكون قولهم إلا تشريعاً ولذا أمرنا الله تعالى باطاعة من ذكره . وقال تعالى: (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم) (2). فله الولاية عليهم وقد اثبتها لوصيه كما قدمنا . . وقال تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة . .) (3). وقال تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) (4). فحذر بعد أن بين لهم . ثم ذكر من له الولاية . بصريح قوله (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (5). وهل بعد هذا البيان من بيان . . ؟ ! وهل قصر رسول الله صلى الله عليه وآله في دعوته وفي توضيحه لرسالته ؟ !

(1) الآية " 60 " سورة النساء - 4 - (2) الآية " 7 " سورة الاحزاب - 33 - (3) الآية " 37 " سورة الاحزاب - 33 - (4) الآية " 64 " سورة النور - 24 - (5) الآية " 56 " سورة المائدة - 5 - (*).
